The Role of Non-Governmental Organizations on Development of population Concepts A Field Study in Lattakia city

Dr. Ahlam Abdul Al -Hady Yaseen*
Dr. Mouhannad Mohamad Mobayed**
Mariam Zoheir Jouny***

(Received 4 / 2 / 2020. Accepted 16 / 7 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research aimed to identify role of non-governmental organizations on development of population concepts in Lattakia city, from the point of view board members who work in it, and identify the differences in means of members answers about role of non-governmental organizations on development of population concepts in Lattakia city according to the variables (years of experience, scientific achievement).

To achieve the object of the research used the descriptive method and a questionnaire has been included (49) items, included two axises, the first: the extent of the contribution of NGOs in creating the factors that help in developing the concepts of population education, and the second: the methods used by the society in developing the concepts of population education, then applied to a sample of (62) members in non-governmental organization in Lattakia city for the year 2019, validity of the questionnaire was established though a jury of (7) specialized arbitrators. Also it was confirmed by its application to a survey sample of 16 members by using the Alpha-Cronbach coefficient, which was (0.864) and (0.972) by the Spearman Brown coefficient.

The research concluded the following results:

- The role of non-governmental organizations on development of population concepts in Lattakia city, from the point of board members was middle degree.
- There are found statistically significant differences between the means of members answers about role of non-governmental organizations on development of population concepts in Lattakia city according to the variable years of experience in favor of more than 5 years. There are found statistically significant differences between the means of board members answers about role of non-governmental organizations on development of population concepts in Lattakia city according to the variable scientific achievement in favor of license and postgraduate studies campaign.

Key words: Role, Non-Governmental Organizations, population Concepts

* **Associate professor, Department of education basics, College of Education, Tishreen university, Syria**

** **Assistant professor Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria**.

*** **Postgraduate student., Curricula and Teaching Methods Department, College of Education, Tishreen university, Syria**

دور الجمعيات الأهليَّة في تنمية مفاهيم التَّربية السكّانية
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

د. أحلام عبد الهادي ياسين*

د. مهند محمد مبيض**

مريم زهير جوني***

(تاريخ الإيداع 4 / 2 / 2020. قبل للنشر في 16 / 7 / 2020)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تعرُّف دور الجمعيات الأهليَّة السُّورية في تنمية مفاهيم التَّربية السكّانية من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها، وتعرف الفروق بين متوسطات استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، التحصيل العلمي). ولتحقيق هدف البحث، استُخدم المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة احتوت على محورين الأول: مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية والثاني: الأساليب المتبعة من قبل الجمعية في تنمية مفاهيم التربية السكانية، تضمنت (49) عبارة. طبقت على عينة بلغت (62) عضو في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية للعام 2019، بعد التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المختصين في هذا المجال، وبلغ عددهم (7) محكمين، وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (16) عضو بطريقة (Cronbach Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.864)، ومن خلال سبيرمان براون الذي بلغ (0.972).

وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– إن دور الجمعيات الأهليَّة السُّورية في تنمية مفاهيم التَّربية السكّانية من وجهة نظر أعضاء مجلس الإدارة جاء بدرجة متوسطة.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية، لصالح ذوي الخبرة أكثر من (5 سنوات).

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، لصالح حملة كل من الإجازة الجامعية، والدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: دور، الجمعيات الأهلية، المفاهيم السكانية.

* **أستاذ مساعد ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

** **مدرس ، قسم تربية الطفل كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

*** **طالبة ماجستير، قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة:

تعد التربية السكانية من الموضوعات الحيوية الحديثة التي دخلت ميدان التربية في السبعينات وعلى الرغم من حداثتها النسبية، فقد حظيت باهتمام واسع من كثير من دول العالم المتقدم والنامي ومن ضمنها الدول العربية لما لها من تأثير مباشر على حياة الفرد والجماعة وعلى الموارد والقطاعات المختلفة كالصحة والتعليم والتشغيل (Nawfal,2006, 17).

وبنظر إلى التربية السكانية في الجمهورية العربية السورية، كما في غيرها من الدول، على أنها عمل تربوي يسعى إلى حل المشكلات السكانية وإيجاد التناسق بين العناصر السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد نشأت فكرة التربية السكانية من الوضع الذي يبيّن أن التقدم الاقتصادي والتقني لم يكن ليوازي معدلات نمو السكان، ومن ثمّ، لم يكن من الممكن تحقيق التحسينات المرغوب فيها في نوعية الحياة ومستواها، أما البرامج الخاصة بصحة الأم والطفل وبتنظيم الأسرة وكذلك برامج مكافحة الأمية وغير ذلك من البرامج السكانية الأخرى، فلم تكن لتطال إلاّ قطاعات صغيرة فقط من المجتمع، في حين يُترك الشباب والنساء والعمال ومجموعات حساسة أُخرى بلا اهتمام، وقد انصب الاهتمام في البدء على إدخال علم السكان بمفاهيمه ومساقاته في برامج التعليم النظامي، ولكن نطاق التربية السكانية أخذ يتّسع في أواخر السبعينات بحيث غدا يشمل من هم خارج المدرسة كذلك، ففي البداية، كانت التربية السكانية تعالج مشكلات الخصوبة المرتفعة. ثم ما لبث محتواها أن اتسع بحيث يتضمن حزمة من العمليات والمميزات السكانية والعناصر الأخرى المرتبطة بها كالصحة، والتغذية (Alhaffar, 2005)، فهي تتجه إلى أبعد من مُعدَّلات المواليد، ومجالات تنظيم الأسرة، لِتتضمَّن مجالات السُّلوك الإنساني والاجتمَّاعي كافّةً، الّتي تؤثر بشكل أو بآخر في المتغيرات الدِّيموغرافيَّة (Batshe, 1994, 21)، وتُركِّز على تحسين مستوى معيشة الأفراد ورفاهيَّتهم، وعلى زيادة مساهمة المرأة في النَّشاط الاقتصادي، وتمكينها اجتمَّاعيا وتنظيم هجرة السكّان وحركتهم وكل ما يتعلق بالسُّلوك الديموغرافي بشكل عام، اذاً هي تهدف إلى تحقيق الأفضل للإنسان، (Alsattouf&Youzbashi, 2006, 230, 234-236).

واستقت التربية السكانية زخمها من خطة العمل العالمية للسكان التي تبنّاها ممثّلو 135 دولة في المؤتمر العالمي للسكان الذي انعقد في بودابست عام 1974. وقد أوصت خطة العمل بما يلي: «يجب تشجيع المؤسسات التربوية في جميع البلدان على توسيع مناهجها كي تشمل دراسة لديناميات وسياسات السكان، وتكررت هذه التوصيات في العديد من المؤتمرات الإقليمية التي عقدت في المنطقة العربية، بما فيها المؤتمر الإقليمي الثاني للسكان المنعقد في دمشق عام 1979، وتعد خطة العمل العالمية للسكان والقرارات الإقليمية التي تلتها أن حق الاطلاع على المعلومات المتصلة بالشؤون السكانية هو حق إنساني أساسي كما تشدد على أنه ينبغي توفير المعلومات المتوازنة بشتى السبل الملائمة (Alhaffar,2005). ويمكن الاتفاق على أن التربية السكّانية هي "جُهد تربوي يهدف إلى توعية النَّاس بالظَّاهرات السكّانية وعلاقتها بالموارد المُتاحة لاتِّخاذ مواقف رشيدة مسؤولة حِيال تلك الظَّاهرات بما يخدم التَّنمية الشَّاملة في القُطر ويساعد على تحسين نوعية حياة الفرد والأسرة والمجتمع". (Ministry Of Education And The United Nations Fund, 2001, 10). إن تبنّي هذا التعريف يأخذ بعين الاعتبار الأوجه المتكاملة للتربية السكّانية باعتبارها برنامجاً تربوياً، أي تدخلاً إرادياً للتأثير في النَّاس، على أساس أن التَّربية السكّانية شاملة لكل المجالات الأساسية الّتي تقع ضمن نطاقها.

وتتجلى أهميَّة التَّربية السكّانية في أنها تمثّل إحدى الحاجات الأساسية للفرد والأسرة والوطن والأمة والعالم أجمع، فهي نافذة واسعة تطل على الاتجاهات المعاصرة في مضامينها وأساليبها، كما أنها بما تحمله من مفاهيم ومبادئ سكّانية واتجاهات إيجابية تساهم في معالجة القضايا السكّانية وتحقيق التَّنمية الشَّاملة المستدامة، وتمَّكَن من مواجهة المسائل السكّانية العامَّة والقادمة واتِّخاذ قرارات صائبة حولها كونها أداة لعقلنة الواقع السكّاني وإخضاعه للبحث والدِّراسة (Alkoubaisi, 2011, 64). وهُنا تلتقي التَّربية السكّانية مع التَّربية غير النِّظامية من حيث أنها تهتمَّ بمختلف نواحي الحياة من تعليم وصحّة وبيئة وقضايا النَّوع الاجتمَّاعي والمرأة والأسرة والصحّة الإنجابية. (Isesco, 2000, 11). وليس هُناك أكفأ من الجمعيات الأهليَّة لتفعيل التَّربية غير النِّظامية، والّتي شّهِد المجتمع السُّوري نموَّاً لافتا لها في الفترة الأخيرة، لِما لها من أغراض متنوعة كالبيئيَّة والصحّية والخدميَّة والاجتماعيَّة والسكّانية، حيث يزداد دورها يوما بعد يوم لاسيما الدَّور المُوَجَّه لتنمية المفاهيم أو تكوين الوعي، وتحفيز النَّاس على ممارسة السُّلوكيات الإيجابية. ودراسة هينتز (Heintz, 2006) تبين الأدوار الّتي يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهليَّة في حل المشكلات السكّانية ونشر مفاهيمها.

وتنبع أهميَّة التَّربية السكّانية من الأهداف المرجوّة من وراء دراستها والتي يمكن إيجازها بتمكين النَّاس من اكتساب المعارف والمهارات والمواقف والقيم الضَّروريَّة من أجل فهم الوضع السكّاني السَّائد وتقويمه (Al-Quds open University,1997,17-18)، وقد تمَّ تحديد أحد عشر مفهوماً سكّانياً أساسياً للتربية السكّانية كما وردت في مناهج بعض الدّول الآسيويَّة والعربيَّة، وسورية من ضمنها: 1- الوضع السكّاني وديناميا السكّان 2- السكّان والتَّنمية 3- السكّان والبيئة والغذاء 4- السكّان والحياة الأسرية 5- السكّان وعلم الحياة 6- السكّان والصحّة النفسية والإنجابية 7- السكّان والمستقبل 8- التكاثر وتنظيم الأسرة ونوعية الحياة 9- السِّياسات السكّانية 10- السكّان والقيم 11- تأثير المشكلة السكّانية (Alsaadi, 2009, 50-51).

شكلت الزِّيادة السكّانية في سورية، وفي ظلِّ محدودية الموارد الطَبيعيَّة خطراً يهدِّد المجتمع بأسره، الأمر الذي استدعى، اهتمَّام الحكومة والعلماء، والباحثين بالمسألة السكّانية لدرء المشكلات السكّانية الّتي تنجم عن هذه الزِّيادة. وقد شهدت سوريَّة أعلى مُعدَّل نمو سكّاني خلال العقد الخامس من القرن المِاضي بمُعدَّل وسطي للنّمو السكّاني (4.3%)، وتراجع خلال السَّنوات اللَّاحقة بشكل متسارع حتى بلغ نحو (2.7%) خلال السَّنوات (2005-2009)، إلا أن هذا التَّراجع الكبير نسبياً في مُعدَّلات النُّمو السكّاني لم يلغ الزَّخم السكّاني الذي مازال مستمَّراً في سوريَّة، كما لم يُخفِّض مُعدَّلات النُّمو السكّاني بالدَّرجة المطلوبة والكافية (Syrian commission for family affairs, 2011, 15)، وبلغ عدد سكّان سوريَّة أكثر من (20) مليون نسمة في (2015/1/25) (Hijazi, 2016, 35)، وهذه المُعدَّلات العالية في النُّمو تترافق مع تدني الخصائص السكّانية وسوء وعشوائية الحركة الاجتمَّاعية، وتفشي مشكلات التمَّدن والريف مما يعكس الخلل بين النُّمو السكّاني والنُّمو الاقتصادي وما يرافقه من انخفاض مستوى المعيشة، والرِّعاية الصحّية، والتَّعليم، وزيادة نسبة البطالة والانحراف الاجتمَّاعي، وتدهور المواصلات، وضعف الخدمات العامَّة (National Information Center, 2003, 19)، وقلَّة المساكن عامةً والمساكن الصحّية خاصةً.

ومن أجل بلورة الاهتمَّام الحقيقي بالمشكلة السكّانية تمَّ وضع الخطَّة الخمسيَّة التَّاسعة (2001-2005) ومن بعدها الخطة الخمسية العاشرة (2005-2010) المُلاحظ من خلالهما أن السِّياسة السكّانية كانت على الدَّوام مدموجة بعمليَّة التَّنمية الاقتصادية والاجتمَّاعية، حيث لخَّصَت الخطَّة الخمسيَّة العاشرة الرُّؤية المستقبلية فيما يَخُصُّ المسألة السكّانية بما يلي:" مجتمع سوري متمَّيز تتوازن فيه الموارد الاقتصادية والاجتمَّاعية مع الزِّيادات السكّانية السَّنويَّة، خال

من الفقر، تتوجَّهُ فيه التَّنمية إلى جميع المناطق والمحافظات وإلى جميع الشَّرائح الاجتمَّاعية بتوازن، بحيث يؤخذ بالحسبان قضايا النَّوع الاجتمَّاعي وتتمَّتع الأسرة فيه بالرفاه الاقتصادي وبوضع صحّي وتعليمي ومادّيّ متمَّيز وتسود ثقافة سكّانية عالية في المجتمع بمشاركة قطّاعات الدّولة كافّةً (State planning commission, 2006, 656)، ومن ثم تمَّ اعتمَّاد مشروع السِّياسة السكّانية رسمياً مطلع عام (2011) من قبل اللَّجنة الوطنية وتمَّت بالتوازي والتَّكامل مع الخطَّة الخمسيَّة الحادية عشرة (2010–2015) إلا أن ما جرى وما يجري في سوريَّة منذ آذار (2011) حتى الأنُ عَطّل تنفيذ مثل هذه الفرصة التنمويَّة للنّهوض بالواقع السكّاني وتجاوز مشكلاته (Alkash, 2018, 113).

ولتحقيق هذا النهوض كان لا بد من نشر وتنمية الوعي السكاني بمفاهيم التربية السكانية، وبذلك أصبحت التربية السكانية هي الرد الذي يقدمه قطاع التعليم على ذلك ؛ لا سيما التعليم غير النظامي، الذي يتعاظم دوره الى جانب التعليم النظامي، (Alkoubaisi, 2015, 18). حيث لوحظ اهتمَّام الحكومة السُّورية بالقضايا السكّانية والتَّأكيد على أهميَّة المشاركة الفعالة للجمعيات الأهليَّة (كمؤسسات تعليمية غير نظامية) من خلال الخطَّة الخمسيَّة العاشرة ومن خلال تشجيع وزارة الشّؤون الاجتمَّاعية والعمل الّتي تقوم بدور إشرافي على هذه الجمعيات (Alsaadi, 2009, 3).

و**الجمعيات الأهليَّة (Non-Governmental Organizations/ Community Associations/ Privet Associations)**: هي مجموعات تطوعية لا تستهدف الربح، ينظمها مواطنون على أساس محلي أو قطري أو إقليمي أو دولي، وتتمحور حول مهام معينة كحقوق الإنسان أو البيئة أو الصحّة أو المرأة أو الطفل أو جميع ذلك (Almalouli and Yasin, 2011, 99)، وتعد من العوامل المهمة في نجاح السِّياسات السكّانية، لِما تتمَّتع به من مرونة واستقلالية، ودعم أهلي، اذ تسمى الجمعيات الأهليَّة بالتَّنظيمات القاعدية لمعرفتها المباشرة بالاحتياجات المحليَّة (Alsaadi, 2009, 2)، وتسهم هذه الجمعيات ؛بما تقوم به من جهود تطوعية في مجالات الحياة المختلفة ؛بترجمة الاحتياجات المحليَّة إلى أهداف وخطط عمل، لأنها أقرب إلى المجتمعات المحليَّة (Alboursaiedi, 2006, 10)،و تتّجه إلى توفير برامج تعليم غير نظامي تشمل مجالات (التَّنمية–البيئة–الصحّة–التَّعليم–الثقافة–الأسرة–الطفولة–المرأة وذوي الحاجات الخاصة) بهدف رفع مستوى المعيشة وتحسين حياة السكّان، ويزداد دورها يوما بعد يوم لاسيما دورها الموجه نحو تكوين القيم والمفاهيم، خصوصاً مفاهيم التربية السكانية حيث يؤكد التربويون على أهمية المفهوم في عملية التعليم والتعلم، لما تحققه من فائدة كبيرة للمتعلم فهي تساعد على التفسير والتعريف والتخطيط والتنبؤ وهي بذلك تعد أدوات أو مفاتيح للتعلم عموما ولتفهم التربية السكانية خصوصاً. فمن خلال تلقّي المستفيد لمفاهيم التربية السكانية هذا يساعده على الكشف عن الأسباب المختلفة للظواهر السكانية وآثارها على نوعية الحياة التي يعيشونها بالنسبة لأنفسهم كأفراد ولمجتمعهم وللعالم، وتحديد طبيعة المشكلات ذات الصلة باتجاهات التغيرات السكانية وحجم السكان وتوزعهم وتركيبهم العمري وهجرتهم الداخلية والخارجية وذلك للاهتداء إلى الوسائل الممكنة وذات الفعالية التي يمكن ان يتخذها المجتمع ككل وأفراده كأعضاء فيه للتأثير في هذه الظواهر والتغيرات السكانية بهدف تحسين نوعية الحياة التي يعيشونها حاضراً ومستقبلاً (Allakani and Radwan, 1982, 162).

والبحث الحالي محاولة من قبل الباحثة للوقوف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية وبالتالي رفد المجتمع المتعطش لتناول هكذا مواضيع من خلال مؤسسات التعليم غير النظامية (الجمعيات الاهلية).

مشكلة البحث:

تشهد الجمهورية العربية السورية في الآونة الأخيرة تناميا في أعداد الجمعيات الأهلية، التي تقوم بأدوار مهمة في مجالات الحياة المختلفة (سكانية، بيئية، صحية، خدمية اجتماعية) من خلال قيامها بتنفيذ برامج تربوية تستهدف جميع فئات المجتمع مما يحقق التنمية المستدامة. ويزداد دورها يوما بعد يوم لاسيما دورها الموجه نحو نشر الوعي وتكوين القيم والاتجاهات، وتحفيز الناس على ممارسة السلوكيات الايجابية، في وقت يتعاظم فيه دور التعليم غير النظامي الى جانب التعليم النظامي.

ومن خلال مراجعة الدراسات المحلية السابقة (حجازي ،2005 و اليونيسيف ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، 2006 واسبر، 2010) تبين أن عدد كبير من الجمعيات أخذ طابعها يتغير من طابع خدمي خيري الى طابع تنموي تمكيني. ولكن من خلال مقابلات استطلاعية قامت بها الباحثة مع عدد من أعضاء الجمعيات الاهلية في مدينة اللاذقية، تبين أن تحولاً مهماً أخذ يبرز في أدوار تلك الجمعيات بعد سنوات الأزمة وتداعيتها التي أفرزت تحديات وصعوبات كبيرة في متابعة تنفيذ الخطط التنموية الموضوعة قبل الأزمة والتي بُذلت فيها جهود حثيثة، يؤكد ذلك (unescwa,2015) فبالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته سوريا، ولا سيما في التعليم والصحة والمساواة بين الجنسين، لا تزال تمثل أمامها تحديات كبيرة، حيث لازال هُناك استمَّرار في ارتفاع مُعدَّلات النُّمو السكّاني في غالبية المحافظات السُّورية، وتخلخل في توزع السكّان، وتدني الخصائص النَّوعية، إضافة إلى عدم التَّوازن بين حجم السكّان وحجم الموارد المُتاحة.(Alzayed and Syam and Youssef, 2014, 203).

ولما كان دور هذه الجمعيات يتعاظم في عملية التنظيم الذاتي للمجتمع، وتمكين المواطنين من العمل سوياً بشكل تطوعي ضمن منظومة من القيم التربوية والاجتماعية، من أجل تنمية المجتمع، فقد كان لها كبيراً في تشجيع المبادرات المحلية في حل المشكلات السكانية من خلال العمل ضمن ميادين كثيرة مثل: (البيئة– الصحة – تخفيف الفقر– الثقافة – التربية – التوعية– التدريب). ولأن لتعلم المفاهيم له أهمية كبيرة على العملية التعليمية فهي تقلل من تعقيد الموقف التعليمي وتسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الظواهر والأحداث وتساعد على انتقال أثر التعلم وزيادة قدرة المتعلمين على التفسير والفهم والتنبؤ وتربط بين الظواهر والأشياء والأحداث وتزيد من قدرة المعلمين على استخدام المعلومات في موقف حل المشكلات.

ونظراً لاتساع نطاق التربية السكانية في أواخر السبعينات بحيث غدا يشمل من هم خارج المدرسة ويشمل أكبر عدد من المفاهيم التي على الفرد أن يعيها ويدركها جيداً أهمها: المباعدة بين الولادات، وحجم العائلة وأثر ذلك على رفاهية الفرد والجماعة، وأثر حجم العائلة على صحة الأم والطفل في ضوء الإمكانات والموارد لمتاحة وأن يدرك الفرد اهمية تنظيم قدراته الانجابية على نحو مقبول عبر إدراك طبيعة التكاثر البشري وضبطه كأثر للوعي الناتج عن فهم ودراسة التربية السكانية. ونظراً لتبني سوريَّة نهج التَّنمية المستدامة في تقاريرها التنمويَّة وخطتها الخمسيَّة الحادية عشرة (2011–2015) وتوقعاتها بخططها الخمسيَّة حتى عام 2025، والّتي جميعها تؤكد على أهميَّة الجمعيات الأهليَّة لِما لها من أدوار مُتَوَقَّعَة في التَّربية السكّانية، ونتيجة لِنُدرَة الدِّراسات العلميَّة عن نشاطات الجمعيات الأهليَّة، رأت الباحثة ضرورة الوقوف على دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التَّربية السكّانية

ومن هُنا تتحدَّدَ مشكلة البحث بالسُّؤال الآتي:

ما دور الجمعيات الأهليَّة السُّورية في تنمية مفاهيم التَّربية السكّانية من وجهة نظر أعضاء مجلس الإدارة فيها؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية البحث النظرية من خلال:

1. أهمية الموضوع المتناول وهو التربية السكّانية، فهي ضرورة ملحة، واتجاهاً عالمياً ومحلياً للمحافظة على الحياة الكريمة للإنسان، وتساعد الأفراد على تحديد طبيعة المشكلات التي لها علاقة بالسكان واتخاذ قرارات واعية ورشيدة إزاء القضايا السكانية وتساعد الأفراد أيضاً على إدراك العلاقة المتبادلة بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي وديناميةالسكّان، وتسهم في التجديد التربوي في اختيار مضامين تربوية لها أهميتها في حياة الأفراد.

2. يتماشى البحث الحالي مع نداءات المنظمات العالمية مع توصيات المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة الاهتمام بالمهارات السكانية والعمل على تنميتها.

3 – جِدَّة الموضوع على الصعيد المحلي، إذ لم تتطرَّق أيَّة دراسة – على حد علم الباحثة – لدور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أعضاء مجلس الإدارة فيها.

الأهمية التطبيقية: تأتي أهمية البحث التطبيقية من إمكانية الاستفادة من نتائج البحث للوقوف على دور الجمعيات الاهلية في مدينة اللاذقية، وبالتالي تطوير برامجها التربوية فيما يخص التربية السكّانية.

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث بالنقاط الآتية:

1 – تعرُّف الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية من وجهة نظر أعضاء مجلس الإدارة في مدينة اللاذقية، والأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية في مدينة اللاذقية.

2 – استقصاء الاختلافات بين آراء أعضاء مجلس الإدارة العاملين في الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكّانية تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة في الجمعية، والتحصيل العلمي).

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما دور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية؟ ويتفرع عنه:

1 – ما مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها؟

2 – ما الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يعرّف بأنه المنهج الذي يُستخدَم لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، حيث تُصنَّف وتُرتَّب في شكل معلومات تتسم بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير، وحتى تصير على هيئة معلومات جديدة مفيدة مؤيدة أو لاغية سبق وصفها (Homsi, 2003, 183). ولقد تجلى ذلك من خلال جمع البيانات من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحليلها إحصائيا للإجابة عن الأسئلة الواردة وللتحقق من فرضياته، وهذا المنهج يتناسب مع البحث الحالي.

حدود البحث:

1- **حدود بشرية:** تكونت عينة البحث من جمعيات أهلية سورية في مدينة اللاذقية (عينة البحث)، ومن أعضاء مجلس الإدارة في هذه الجمعيات (عينة البحث).

2- **حدود زمانية:** قامت الباحثة بجمع البيانات وتطبيق البحث خلال العام 2019.

3- **حدود مكانية:** طُبِّق البحث في بعض الجمعيات الأهلية السورية بمدينة اللاذقية.

4- **حدود موضوعية:** يجري التركيز على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهليَّة في تنمية مفاهيم التَّربية السكّانية من وجهة نظر الأعضاء العاملين فيها.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الدور:** "مجموعة توقعات خاصة بالسلوك وفقا لوجهة نظر معينة، فهناك الدور الموضوعي أي ما يجب أن يكون وهناك الدور المتوقع من الآخرين كما هناك الدور الواقعي وهو الدور الممارس الفعلي وهو ينسب من الناحية السوسيولوجية إلى رالف لينتون إذ يذهب في هذا الاطار إلى القول: بأن كل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوار ويُفترض بالأشخاص القائمين بها إلى الخضوع التام لها ويحدد الدور جملة من الواجبات التي يضطلع بتنفيذها كل فرد في التنظيم، وبتعبير آخر فأن هذا التعريف يربط الدور بالتنظيم مثل الجمعيات التي توزع فيها الأدوار وتحدد الاختصاصات لخدمة أهداف التنظيم الجمعوي" (Omar, 2000, 364). وتعرُّفه الباحثة إجرائياً:" هو ما تقوم به الجمعية الأهلية من أعمال ونشاطات

وتسطير برامج مختلفة من أجل تفعيل وتنمية مفاهيم التربية السكّانية بين أوساط الجمهور المستفيد ".

- **الجمعيات الأهلية:** " تلك الجمعيات التي ينشئها سكّان مجتمع ما بغرض حل مشكلات مجتمعهم، وهي وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع، وتستهدف إشباع حاجات أفراد المجتمع لتبادل المنفعة استناداً إلى الجهود التطوعية" (Mohammad, 2006, 20). والجمعيات الأهلية هي "جمعيات غير ربحية مستقلة عن الحكومية،

تقوم بنشاطات للتخفيف من معاناة السكّان الفقراء، وحماية البيئة، وتقديم الخدمات الاجتماعية للسكّان، وتعتمد هذه الجمعيات بشكل جزئي أو كلي على التبرعات الخيرية والخدمة التطوعية" (LR Social research and INBAS, 2005, 8). وتعرفها الباحثة إجرائياً: جمعيات غير ربحية مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية، وستقتصر الباحثة في دراستها على الجمعيات العاملة في المجال السكّاني حسب أهدافها المعلنة في نظامها الداخلي: (توعية، تربية، تنمية، رعاية، صحة، بيئة، تدريب، ثقافة، فنون، حقوق الإنسان)".

- **التربية السكّانية:** "عملية تربوية شاملة، تهدف إلى توعية جمهور السكّان بالوضع السكّاني السائد، وتطوير معارفهم ومهاراتهم، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو التنمية الشاملة وعلاقتها بالسكّان والموارد والبيئة، والصحة الإنجابية، والنوع الاجتماعي، واتخاذ قرارات قيميّة مستنيرة وفق السياسة السكّانية للبلد والسياسة التربوية له، وذلك من أجل تحسين حاضر نوعية الحياة البشرية ومستقبلها على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع" (Alkoubaisi, 2009, 20). وتعرف مفاهيم التربية السكّانية إجرائياً: "هي المفاهيم التي اعتمدت عليها الباحثة نتيجة دراسة الأدب التربوي السابق المتعلق بالتربية السكّانية في مجالات: الوضع السكّاني وديناميكية السكّان، السكّان والتنمية، السكّان والبيئة، السكّان والحياة الأسرية، السكّان وعلم الحياة، السكّان والصحة النفسية، السكّان والمستقبل، التكاثر وتنظيم الأسرة ونوعية الحياة، السياسات السكّانية، القيم، تأثير المشكلة السكّانية ". وهي "هي الصور العقلية التي يكونها المستفيد من برامج الجمعية الأهلية تجاه التربية السكّانية بعد مروره بخبرات تعليمية خلال فترة أنتسابه للجمعية".

مجتمع البحث وعينته:

يعرف المجتمع الأصلي بأنه: المجموعة التي تهتم بها الباحثة، والتي تريد أن تعمم عليها نتائج البحث التي قد تتوصل إليها من خلال العينة المدروسة (Murad and Hadi,2002)، وعليه فيما يتعلق بالبحث الحالي، يتكون المجتمع الأصلي من الجمعيات الأهلية العاملة في مدينة اللاذقية ومن جميع أعضاء مجلس الإدارة فيها للعام (2019). وشملت **عينة البحث** (12) جمعية أهلية من الجمعيات الأهلية العاملة في مجالات التربية السكّانية في مدينة اللاذقية، وهي: (البر والخدمات الاجتماعية – الساحل السوري لحماية البيئة– الشباب لحماية البيئة– نون– موزاييك– سوق الضيعة– تطوير وتحسين الأداء– السيدات المتقاعدات– العمل الثقافي– صناع السلام– البشائر– الصواري)، والتي تم سبحها عشوائياً من الجمعيات الأهلية في اللاذقية بنسبة (20%) والبالغ عددها (58) جمعية أهلية سورية في اللاذقية (مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، 2019). وتم انتقاء العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث استندت الباحثة في اختيار عينة البحث من الجمعيات الأهلية إلى محكين وهما: أن يكون هدف واحد للمنظمة أو أحد أهدافها يخص التربية السكّانية والرغبة بالتعاون من أجل خدمة البحث العلمي، ووجود مقر للجمعية من أجل التواصل معها. وبلغ عدد الأعضاء من الجمعيات المختارة (72) عضو، تم توزيع أداة البحث عليهم، عاد منها (66) استبانة، تم استبعاد (4) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي، وبذلك أصبحت عينة البحث (62) عضو. ويظهر الجدول (1) توزع عينة البحث.

جدول (1): توزع أفراد عيّنة البحث من أعضاء الجمعيات الأهلية للعام 2019 بحسب متغيّرات البحث ونسبتها المئوية

المتغيّر	عوامل المتغيّر	العدد	النسبة
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	36	%58.1
	5 سنوات فأكثر	26	%41.9
التحصيل العلمي	ثانوية	12	%19.4

	معهد متوسط	14	%22.6
	إجازة جامعية	25	%40.3
	دراسات عليا	11	%17.7
المجموع		62	%100

أداة البحث:

أ – **إعداد استبانة البحث:** أعدت الباحثة الاستبانة انطلاقاً من موضوع البحث وأهدافه وتساؤلاته، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب الحصول عليها، وقد اعتمدت الباحثة في بناء أسئلة الاستبانة على مصادر عدة تمثلت في:

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع الجمعيات الأهلية والتربية السكّانية من خلال المراجع المتوافرة لدى الباحثة.
- إجراء مقابلات مع بعض الأعضاء في الجمعيات الأهلية بمدينة اللاذقية: وهي موجهة إلى عينة من الأعضاء العاملين في الجمعيات الأهلية السورية في مدينة اللاذقية، الهدف منها معرفة دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكّانية. وتضمنت هذه الاستبانة مقدمة وطريقة الإجابة عن عباراتها، بالإضافة الى تعريف بالتربية السكانية وبالجمعيات الأهلية، أما البيانات الأساسية فاشتملت على (اسم الجمعية، مصدر الموارد المالية، النشاط الأساسي للجمعية، السمة الوظيفية للعضو، الشهادة الحاصل عليها، وعدد سنوات الخبرة)، ولم ترَ الباحثة ضرورة إدراج متغير الجنس لأنه ليس عامل مؤثر على نتائج البحث وتضمنت الاستبانة مجموعة من البنود عددها (49) بنداً، موزعة على مجالين تربويين هما: مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية و الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية، والاستبانة تحتاج إلى اختيار إجابة واحدة من الخيارات المعروضة (نعم، أحيانا، لا). وتم استخدام مقياس ثلاثي الإجابة، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً لتقدير دور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أعضاء مجلس الإدارة فيها كالآتي: الرأي (نعم: الدرجة 3، أحياناً: الدرجة 2، ولا: الدرجة 1). وللوصول إلى درجة تحقق الإجابة تم اتبع المقياس الآتي تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي (1 – 1.67) درجة منخفضة، ومن (1.68 – 2.33) درجة متوسطة، ومن (2.34 – 3) درجة مرتفعة. واستخدم الاختبارات المناسبة، وقبل اختيار القوانين الاحصائية التي تناسب الدراسة، أخضعت العينة اختبار التّوزيع الطّبيعي (اختبار كولمجروف – سمرنوف) (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) وذلك لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التّوزيع الطّبيعي أم لا، وقد بلغت قيمة (z = 1.09)، وقيمة الاحتمال (0.189)، وبذلك تم استخدام الاختبارات المعلميّة (اختبارات التوزع الطبيعي)، واستخدام الأساليب إحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، واختبار (t) للفروق بين عينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنات المتعددة، واختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

ب – الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

- **صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق الأداة بطريتين:

أ – **(صدق المحكمين):** تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين بلغ عددهم (5) محكمين لإبداء ملاحظاتهم والتأكد من صلاحية الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح ومناسبتها للغرض الذي أعدت من أجله، وقد أبدو رأيهم بما يلي: (مدى مناسبة البند للمجال الخاص بها، 2 – الحكم

على سلامة صوغ البند ووضوحه، 3- إضافة أو تعديل أو حذف أية عبارة بما يكسب الأداة مزيداً من الصدق). وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض البنود سواء في إضافة أو حذف بعض المفردات والبنود أو تعديل صياغتها، كإضافة محور الأساليب المتبعة في تنمية مفاهيم التربية السكانية، وأصبح عدد بنود الاستبانة (49) بعد أن كان (32) بنداً، وبناءً على ملاحظاتهم تم توزيع الاستبانات.

ب – الصدق البنائي: الاتساق الداخلي للاستبانة: تم حساب درجة ارتباط كل محور مع المقياس، وجاءت قيم معاملات الارتباط (0.93)، و(0.709)، كما هو مبين في الجدول (2)، وهي معاملات دالة من مستوى دلالة أصغر من 0.05، وبذلك تكون محاور الاستبانة مترابطة مع الدرجة الكلية لها.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها

معامل الارتباط وقيمة الاحتمال	المحور الأول	المحور الثاني
معامل الارتباط	0.93	0.709
قيمة الاحتمال	0.000	0.009

- **ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة بالطرق الآتية:

أ – **طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cornpach**، على عينة البحث الاستطلاعية خارجة عن عينة البحث الرئيسة التي بلغ عدد أفرادها (16) فرداً، ويظهر الجدول قيمة معامل الثبات بلغت (0.864) على الاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول (3). وهذا يشير إلى أن أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وتم حذف البند رقم 45 و47 لارتباطه السلبي مع المقياس. كما تم حساب الثبات.

ب – **بطريقة التجزئة النصفية:** إذ قسم كل مجال من مجالات الاستبانة المطبقة إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة (Spearman-Brown) ومعادلة (Guttman Split-Half)، وكذلك على مستوى الاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول (3). من قراءته يتبيَّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.945)، الارتباط بعد التعديل بلغ (0.972)، كما بلغ معامل غوتمان (0.967) وهي قيم جيدة على مستوى الاستبانة ككل وتدل على ثبات الأداة.

الجدول (3) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الاستبانة	العدد	الفا كرونباخ	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
			الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
المحور الأول	34	0.864	0.931	0.964	0.963
المحور الثاني	15	0.791	0.957	0.978	0.971
الكل	49	0.879	0.945	0.972	0.967

ج – الثبات بالإعادة (Test-Retest): تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بعد مرور (15) يوماً من التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتطبيق الأول والدرجة الكلية للتطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الارتباط (0.932) على مستوى الاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول (4)، وهو معامل مرتفع. وهذا يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة مرتفعة من الثبات.

الجدول (4) يوضح معاملات الثبات بطريقة الاعادة على العينة الاستطلاعية

	المحور الأول	المحور الثاني	الكل
معامل الارتباط	0.993	0.98	0.932
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000

الدراسات السابقة:

- **دراسة (أمين، 2004) بعنوان: دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الانفجار السكّاني** (مصر). هدفت هذه الدراسة إلى رصد تطور دور الجمعيات الاهلية في مواجهة الانفجار السكّاني في المجتمع المصري، وتحديد المتغيرات المؤثرة على دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الانفجار السكّاني، ورصد علاقة الجمعيات الأهلية المعنية بالسكّان وتنظيم الأسرة، بكل من الدول والمنظمات الدولية، وتقييم نواحي القوة والضعف داخل هذه الجمعيات، وتكونت العينة من (8) جمعيات أهلية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تقلُّص دور الجمعيات فيما يتعلق بتقديم خدمات تنظيم الأسرة، في ظل ضعف التمويل الحكومي والدولي وانحسار دور هذه الجمعيات على تقديم الخدمات الطبية وقلة الاهتمام بالأنشطة التنموية.
- **دراسة (قنديل، 2006) بعنوان: دور فاعل للجمعيات الأهلية في مكافحة الفقر**. هدفت هذه الدراسة تعرف مدى وعي الجمعيات الأهلية العربية في البلدان العربية محل الدراسة، لحجم تحديات الفقر، والى أي حد اتفقت أو اختلفت الجمعيات الأهلية في البلدان العربية في اتجاهها لمكافحة الفقر، والتعرف على التقييم النهائي لفعالية إسهام الجمعيات الأهلية العربية في مكافحة الفقر، تكونت العينة من (8) جمعيات أهلية في أربعة دول (لبنان، اليمن، مصر والمغرب). واعتمدت الدراسة دراسة حالة جمعيتين أهليتين في كل دولة عربية. وأظهرت النتائج غلبة الأنشطة الخيرية والرعائية على أنشطة الجمعيات الأهلية، وعدم اتفاق خريطة توزيع الفقر مع خريطة التوزيع الجغرافي لمؤسسات المجتمع المدني، حيث تتركز الجمعيات الأهلية في المدن مقارنة بالريف على الرغم من ارتفاع نسبة الفقر في الريف.
- **دراسة (السعدي، 2009) بعنوان: دور المنظمات السورية غير الحكومية في التربية السكّانية** (دمشق).هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف دور المنظمات السورية غير الحكومية في تحقيق الأهداف وتلبية الحاجات التربوية السكّانية، تكوّنت عينة الدراسة من (11) منظمة سوريّة غير حكوميّة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى تأكيد دور المنظمات السورية غير الحكومية في التربية السكّانية وتقديمها لبرامج تحقق احتياجات السكّان المحليين حيث تتنوع البرامج التربوية السكّانية في هذه المنظمات لتشمل (تدريب حول مهارات العمل وريادة الاعمال– برامج توعية صحية – توعية بيئية).
- **دراسة (سلمان، 2013) بعنوان: دور الاتحاد النسائي في التأهيل التربوي للمرأة (سورية)**. هدفت الدراسة الى تعرف دور الاتحاد النسائي في تأهيل المرأة تربوياً استبانتين، شملت العينة (250) قيادية و(800) منتسبة من كل محافظة أي بمعدل (200) منتسبة لكل محافظة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت النتائج على أن الاتحاد النسائي يركز فقط محو امية المنتسبات فقط ولا يتطرق الى أساليب التنشئة الاسرية السليمة، بالإضافة الى ان مستوى البرامج والنشاطات التي يقدمها في المجال الثقافي كانت بدرجة ضعيفة.
- **دراسة (ياسين، 2016) بعنوان: واقع الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي لتنمية المرأة الريفية والصعوبات التي تواجهها في محافظة اللاذقية (سورية)**. هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور منظمات المجتمع الأهلي في خدمة المرأة الريفية وتنميتها وتمكينها والاطلاع على أهم الصعوبات التي تعاني منها هذه المنظمات وتحديد نواحي

القوة والضعف في الخدمات التي تقدمها، تكوّنت عينة الدراسة من (5) منظمات سوريّة غير حكوميّة، وتم استخدام المنهج الوصفي والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن منظمات المجتمع الأهلي تحقق بعض الخدمات التي تتعلق بتوعية المرأة الريفية وتعليمها وتأهيلها وتدريبها في شتى المجالات، ولكن ليس بالمستوى الذي يساعد على تنميتها التنمية الشاملة لدرجة مشاركتها في العملية التنموية.

- **دراسة هينتز (Heintz, 2006) بعنوان: دور الجمعيات الأهلية في المجتمعات المعاصرة في عالم متشابك على نحو متزايد (الصين).**

The role of NGOs in contemporary societies in an increasingly interlocking world (China)

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور الجمعيات الاهلية في حل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة وتطوير هذه المجتمعات. وخلصت هذه الدراسة إلى: إنّ الأدوار التي يمكن أن تقوم بها هذه الجمعيات في التنظيم الذاتي للمجتمع وتمكين المواطنين من العمل سوياً بشكل تطوعي ضمن منظومة من القيم الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة في تحسين المستوى المعيشي في المجتمع، وتشجيع المبادرة المحلية في حل المشكلات السكّانية من خلال العمل ضمن ميادين كثيرة مثل: البيئة والصحة وتخفيف الفقر والثقافة والفنون والتربية والتوعية، وقدرة ومرونة الجمعيات الأهلية في التجريب والتغيير الاجتماعي إذ تأخذ على عاتقها تحديات لن تستطيع القطاعات الأخرى القيام بها.

باستعراض عدد من الدراسات السابقة تبرز الدراسات السابقة أهمية كبيرة للعمل والأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعيات الاهلية والدور الذي يمكنها القيام به كقطاع أهلي غير ربحي، وترى الباحثة أن هذه الدراسات تتفق مع البحث الحالي من حيث تعرف دور الجمعيات الأهلية في معالجة مجموعة من القضايا الإنسانية المتنوعة، وجميع الدراسات تناولت دور الجمعيات في مجالات الطفولة والمرأة والصحة والانفجار السكاني والفقر والتعليم العام والمهني، والدفاع عن حقوق الإنسان، ولكن البحث الحالي تناول دورها في تنمية هذه المفاهيم جميعها وهي مفاهيم للتربية السكانية، وهذا ما يُضاف إلى الدراسات الأخرى، واستخدمت بعضها تحليل المحتوى، وقائمة التحليل، والمقابلة، في حين استخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة، كما اختلفت من حيث مكان الدراسة والعينة المطبقة عليها، والتي شملت بيئات مختلفة، إلا أن الدراسات السابقة شكَّلت قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحثة، استفادت منها في بدء العمل بالدراسة، وفي بناء أدوات البحث، وكذلك في تدعيم نتائج البحث.

النتائج والمناقشة:

السؤال الرئيس: ما دور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية؟

لمعرفة دور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية، تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في هذه الجمعيات، عند كل محور من محاور البحث، وعلى مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، واعتمد المعيار الآتي لتحديد درجة الإجابة: المتوسط الحسابي (1 – 1.67) درجة منخفضة، ومن (1.68 – 2.33) درجة متوسطة، ومن (2.34 – 3) درجة مرتفعة، ويبين الجدول (5) نتائج التحليل.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لدور الجمعيات الأهلية
في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر الأعضاء العاملين في هذه الجمعيات

الرقم	محاور الاستبانة	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	المحور الأول: مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية.	34	2.2	0.34	73.33%	متوسِّطة
2	المحور الثاني: الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية.	15	2.18	0.22	72.67%	متوسِّطة
	الدرجة الكلية	49	2.2	0.29	73.33%	متوسِّطة

من خلال قراءة الجدول (5) يتبيَّن أن المتوسط الحسابي العام لدور الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية بلغ (2.2)، ووزن نسبيَّ مقداره (73.33%)، وقد ورد بدرجة متوسِّطة، وجاء في المرتبة الأولى محور (مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.2)، ووزن نسبيَّ مقداره (73.33%)، وفي المرتبة الثانية جاء محور (الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.18)، ووزن نسبيَّ مقداره (72.67%)، وقد أتى المحوران بدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي الأول: ما مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها؟

يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول مدى مساهمة هذه الجمعيات في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عيّنة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية
حول مدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	5	تقديم معلومات حول كيفية رعاية الأطفال الصغار صحيا.	2.73	0.61	91%	مرتفعة
2	6	تقديم معلومات حول كيفية رعاية الأطفال الصغار نفسيا.	2.71	0.52	90.33%	مرتفعة
3	10	نشر الوعي حول الآثار السلبية للعنف الأسري والعنف ضد الأطفال.	2.66	0.65	88.67	مرتفعة
4	8	تقديم معلومات حول كيفية رعاية الأطفال الصغار اجتماعيا.	2.65	0.63	88.33%	مرتفعة
5	18	الدعم النفسي للمتضررين أو للمحتاجين.	2.65	0.70	88.33%	مرتفعة
5	29	مهارات العمل التَّعاوني بين المستفيدين.	2.58	0.76	86%	مرتفعة
6	30	تنمية مهارة إدارة الوقت.	2.58	0.56	86%	مرتفعة
6	9	نشر الوعي حول الآثار السلبية للعنف الأسري والعنف ضد المرأة.	2.56	0.74	85.33%	مرتفعة
7	7	تقديم معلومات حول كيفية رعاية الأطفال الصغار تربويا.	2.55	0.56	85%	مرتفعة
8	22	تمكين المرأة اجتماعيا	2.53	0.78	84.33%	مرتفعة
8	25	تعزيز طرق التعامل الأخلاقي مع الأزمات.	2.53	0.78	84.33%	مرتفعة
9	16	التوعية بالعادات الغذائية الصحية.	2.52	0.78	84%	مرتفعة
10	19	تطوير الدور الريادي للشباب بتشجيعهم على المبادرة والإبداع في مجال الأعمال.	2.48	0.78	82.67%	مرتفعة
11	17	توعية المستفيدين بالمخاطر الناجمة عن التدخين والإدمان بكافة أشكاله.	2.47	0.76	82.33%	مرتفعة
12	20	التركيز على لمهارات المهنية (حلاقة–خياطة، عمل يدوي ماكياج...).	2.40	0.86	80%	مرتفعة

13	15	التأكيد على قِيَمْ المساواة بين الرَّجل والمرأة.	2.32	0.76	77.33%	متوسطة
13	24	تنمية مهارات استخدام التقنيات الحديثة بما فيها الأنترنت من أجل التنمية الذاتية.	2.32	0.88	77.33%	متوسطة
14	2	نشر المعرفة بأهمية الولادة والرضاعة الطبيعية للأم والجنين.	2.21	0.87	73.67%	متوسطة
15	26	مهارات الإسعافات الأولية وتقديم العون في حالات الكوارث (الحرائق والحروب).	2.19	0.77	73%	متوسطة
16	21	تأهيل المستفيدين في مجال الإنتاج والتسويق للقيام بمشاريع صغيرة.	2.16	0.85	72%	متوسطة
17	31	تنمية وعي المستفيدين بمسؤوليتهم تجاه حماية البيئة.	2.13	0.93	71%	متوسطة
18	28	تنمية الاتجاه الإيجابي نحو أهمِّيَّة المحافظة على الممتلكات العامة.	2.08	0.84	69.33%	متوسطة
19	4	تقديم معارف نظرية حول التربية الجنسية.	2.05	0.90	68.33%	متوسطة
20	1	نشر الوعي بأهمية تنظيم الأسرة وتحديد النسل.	2.03	0.92	67.67%	متوسطة
21	3	زيادة وعي النساء والرجال بأمور الصحة الإنجابية.	1.98	0.90	66%	متوسطة
22	23	محو الأميَّة.	1.90	0.88	63.33%	متوسطة
23	33	تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو القضايا السياحية للبلد (التعامل الأخلاقي مع السياح...الحفاظ على البلد).	1.81	0.83	60.33%	متوسطة
24	32	تنمية وعي المستفيد بمسؤوليتهم تجاه الحفاظ على التراث.	1.77	0.93	59%	متوسطة
25	11	نشر التَّوعية التربوية حول ذوي الحاجات الخاصة ودمجهم في المجتمع.	1.73	0.89	57.67%	متوسطة
26	14	توفير الرعاية الشاملة للأيتام.	1.71	0.88	57%	متوسطة
27	12	إقامة حلقات دراسية تخصصية لذوي الاحتياجات الخاصة.	1.65	0.81	55%	منخفضة
27	27	تعزيز الالتزام بقواعد المرور وحفظ النظام.	1.65	0.68	55%	منخفضة
28	34	معلومات حول مخاطر الهجرة الدَّاخليَّة والخارجيَّة وآثارها.	1.32	0.65	44%	منخفضة
29	13	إقامة برامج دراسية تخصصية للمتسربين من المدارس.	1.26	0.63	42%	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (6) يتبين الآتي:

- حصلت العبارات ذات الأرقام (5، 6، 10، 8، 18، 29، 30، 9، 7، 22، 25، 16، 19، 17، 20) على درجة مرتفعة بحسب إجابات أفراد عينة البحث من الأعضاء العاملين في الجمعيات الأهلية، وحصلت العبارات ذات الأرقام (15، 24، 2، 26، 21، 31، 28، 4، 1، 3، 23، 33، 32، 11، 14) على درجة متوسطة بحسب إجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية. وقد يعود ذلك الى رغبة الجمهور المستفيد وحاجته لهذه الأمور في حياته اليومية، وأيضا قد يعود ذلك لإيمان أعضاء الجمعيات بأهمية مرحلة الطفولة وخطورتها وضرورة أن يكون هناك رديف صحيح للأسرة في تنشئة الأطفال التنشئة السليمة، وأن العنف الأسري لا يُوَلِّد للمجتمع سوى أُناس غير أسوياء وخصوصاً عندما يكون العنف موجه ضد المرأة التي هي لب المجتمع وأساسه ومتى ما قامت هذه الجمعيات بتمكينها اقتصاديا (وبالتالي ساهمت بشكل أو بآخر بتمكينها اجتماعيا ونفسيا) فهي ساهمت في تجاوز المرأة لمرحلة العنف وبالتالي مساهمة هذه المرأة ببناء المجتمع،وفيما يخص التدخين والإدمان فالسبب قد يعود لِما لهما من آثار مدمرة على الإنسان، أما فيما يتعلق بالمهارات الحياتية فقد يرجع السبب إلى رغبة الجمهور وحاجته لها لِما لهذه الدورات من أهمية في تأمين لقمة العيش لصاحبها.
- حصلت العبارات ذات الأرقام (12، 27، 34، 13) على درجة منخفضة بحسب إجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية. وتفسر الباحثة فيما يتعلق (بإقامة حلقات دراسية تخصصية لذوي الاحتياجات الخاصة وإقامة برامج دراسية تخصصية للمتسربين من المدارس) قد يعود ذلك إلى وجود جهات أخرى

تسهم في هذا الموضوع، وأيضاً هذه المفاهيم تحتاج إلى إمكانات مادية أكبر ومدربين مختصين وقاعات وتجهيزات وهو مالا يتوفر في الجمعيات الأهلية. أما فيما يخص تعزيز الالتزام بقواعد المرور وحفظ النظام وتقديم معلومات حول مخاطر الهجرة الداخلية والخارجية على الوطن فقد يعزى ذلك الى الحالة الأمنية الراهنة التي تمر بها سورية، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام ومضاعفة الجهود من قبل الجمعيات الأهلية لتنمية هذه المفاهيم الحضارية، وأيضاً قد يعود ذلك الى عدم اهتمام الجمعيات بتقديم هكذا معلومات لوجود جهات أخرى مختصة بذلك.

السؤال الفرعي الثاني: ما الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية في مدينة اللاذقية من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها؟

يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عيّنة البحث

من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول الأساليب المتبعة من قبل هذه في تنمية مفاهيم التربية السكّانية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	14	المشاركة في المناسبات ذات الصلة	2.84	0.37	94.67%	مرتفعة
2	15	إقامة دورات تدريبية تخصصية.	2.81	0.57	93.67%	مرتفعة
3	11	وضع معلومات في موقع على شبكة الانترنت.	2.66	0.68	88.67%	مرتفعة
4	1	عقد الندوات بشكل دوري.	2.44	0.86	81.33%	مرتفعة
5	13	إنشاء حلقات دراسية.	2.39	0.75	79.67%	مرتفعة
6	2	حملات ميدانية.	2.29	0.82	76.33%	متوسطة
7	6	إقامة المعارض.	2.24	0.84	74.67%	متوسطة
8	3	الرحلات.	2.23	0.95	74.33%	متوسطة
9	12	الزيارات استطلاعية.	2.23	0.86	74.33%	متوسطة
9	9	استخدام وسائل الإعلام المقروء كالصحف والمجلات.	2.06	0.85	68.67%	متوسطة
10	7	إجراء المسابقات.	1.90	0.82	63.33%	متوسطة
11	10	استخدام وسائل الإعلام المسموع كالإذاعة.	1.76	0.78	58.67%	متوسطة
12	5	إصدار الكتب والكتيبات والبروشورات.	1.73	0.93	57.67%	متوسطة
12	8	استخدام وسائل الإعلام المرئية كالتلفزيون والسينما.	1.73	0.83	57.67%	متوسطة
13	4	نشر الدوريات.	1.45	0.80	48.33%	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (7) يتبين الآتي:

- حصلت العبارات ذات الأرقام (14، 15، 11، 1، 13) على درجة مرتفعة بحسب إجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية. وحصلت العبارات ذات الأرقام (2، 6، 3، 12، 9، 7، 10، 5، 8) على درجة متوسطة بحسب إجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية. وهذا يدل على أن اعتماد الجمعيات على المشاركة في المناسبات ذات الصلة (كاليوم العالمي لمناهضة العنف، يوم المرأة، يوم الأرض)، وإقامة دورات تدريبية تخصصية ووضع المعلومات على شبكة الانترنت وعقد الندوات وإنشاء حلقات دراسية كأساليب أولى في تنمية مفاهيم التربية السكانية وهذا ما يتوافق مع دراسة (gali,1996) والتي أشارت إلى أن أكثر

البرامج التي يحتاجها المستفيدون من الجمعيات الأهلية هي البرامج التي تساعدهم على المشاركة والتفكير الجمعي. ويتعارض مع دراسة (أسبر، 2010) التي أشارت إلى أن أقل الأساليب التي تتبعها الجمعيات الأهلية هي الدورات التدريبية.

- في حين حصلت العبارة (تعمل الجمعية على نشر الدوريات) على درجة منخفضة بحسب إجابات أفراد عينة البحث من أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية. وقد يعود ذلك إلى أن اصدر الدوريات يحتاج إلى تمويل كبير قد لا يتوفر للجمعية التدريب.

الإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء مجلس الإدارة في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الجمعية.

لاختبار **الفرضية الأولى** وللوصول إلى الفروق بين متوسطات استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية عن استبانة (تنمية مفاهيم التربية السكّانية) وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في المنظمة (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر، استُخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطات استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية على استبانة (تنمية مفاهيم التربية السكّانية) وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في المنظمة

محاور الاستبانة	سنوات الخبرة	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية	أقل من 5 سنوات	36	70.53	8.65	−3.807	0.007	دال
	5 سنوات فأكثر	26	80.88	12.78			
الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية	أقل من 5 سنوات	36	32.92	3.00	0.485	0.63	غير دال
	5 سنوات فأكثر	26	32.50	3.77			
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	36	103.44	10.82	−2.903	0.000	دال
	5 سنوات فأكثر	26	113.38	16.15			

يلاحظ من الجدول (8) بأن قيمة الاحتمال لمحور الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية بلغت (0.63) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في المنظمة عند هذا المحور. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن: الأسلوب يحتاج لخبرة بينما الأفكار تحتاج الى معرفة نظرية. في حين وجدت فروق دالة وجوهرية عند محور مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.007)، وكذلك على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، فقد جاءت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً عند المحور الأول، وعلى المستوى الإجمالي للاستبانة، لصالح ذوي الخبرة (5 سنوات فأكثر)، وبالتالي تقبل الفرضية البديلة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن هذا يعود الى قلة خبرة ودراية أعضاء مجلس الإدارة المسؤولون عن وضع برامج الجمعية بمجالات التربية السكانية وأهميتها الخطيرة

على المجتمع، وبالتالي كلما زادت وتراكمت خبرة العضو ومهاراته داخل الجمعية كلما زادت معرفته باحتياجات الجمهور المستفيد والمجتمع وزادت معرفته أيضاً بالمواضيع ذات الصلة بارتقاء أي مجتمع ومن مفاهيم التربية السكانية فهو سيبذل جهود أكبر حتى تصل المنظمة إلى أهدافها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي.

لاختبار **الفرضية الثانية** قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي

محاور الاستبانة	التحصيل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية	ثانوية عامة	12	61.83	7.46	2.15
	معهد متوسط	14	64.57	8.62	2.30
	إجازة جامعية	25	80.96	3.36	0.67
	دراسات عليا	11	88.36	1.43	0.43
الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية	ثانوية عامة	12	30.50	3.50	1.01
	معهد متوسط	14	30.79	4.19	1.12
	إجازة جامعية	25	34.16	1.99	0.40
	دراسات عليا	11	34.45	1.29	0.39
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية عامة	12	92.33	9.98	2.88
	معهد متوسط	14	95.36	11.92	3.19
	إجازة جامعية	25	115.12	3.14	0.63
	دراسات عليا	11	122.82	2.71	0.82

من خلال قراءة الجدول (9) يتبين وجود فروق ظاهرية بين استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، ولتعرف دلالة هذه الفروق، استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**)، وأدرجت النتائج في الجدول (10).

جدول (10): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التحصيل العلمي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية	بين المجموعات	6454.367	3	2151.456	66.78	0.000	دال
	داخل المجموعات	1868.601	58	32.217			
	المجموع	8322.968	61				
الأساليب المتبعة من قبل	بين المجموعات	196.427	3	65.476	7.98	0.000	دال

الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية	داخل المجموعات	475.444	58	8.197			
	المجموع	671.871	61				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	8856.552	3	2952.184	52.65	0.000	دال
	داخل المجموعات	3252.157	58	56.072			
	المجموع	12108.710	61				

من خلال قراءة الجدول (10) يتبين وجود فروق دالة وجوهرية بين استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (58، 3)، على مستوى الاستبانة ككل، وعند كل محور من محاورها. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11):

جدول (11): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التحصيل العلمي

محاور الاستبانة	(I)التحصيل العلمي	(J) التحصيل العلمي	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
مساهمة الجمعيات الأهلية في تهيئة العوامل المساعدة على تنمية مفاهيم التربية السكانية	ثانوية	متوسط	-2.74	2.23	0.683	غير دال
		إجازة جامعية	-19.13(*)	1.99	0.000	دال
		دراسات عليا	-26.53(*)	2.37	0.000	دال
	متوسط	ثانوية	2.74	2.23	0.683	غير دال
		إجازة جامعية	-16.39(*)	1.89	0.000	دال
		دراسات عليا	-23.79(*)	2.29	0.000	دال
	إجازة جامعية	ثانوية	19.13(*)	1.99	0.000	دال
		متوسط	16.39(*)	1.89	0.000	دال
		دراسات عليا	-7.4(*)	2.05	0.008	دال
	دراسات عليا	ثانوية	26.53(*)	2.37	0.000	دال
		معهد متوسط	23.79(*)	2.29	0.000	دال
		إجازة جامعية	7.4(*)	2.05	0.008	دال
الأساليب المتبعة من قبل الجمعيات الأهلية في تنمية مفاهيم التربية السكّانية	ثانوية	متوسط	-0.29	1.13	0.996	غير دال
		إجازة جامعية	-3.66(*)	1.01	0.007	دال
		دراسات عليا	-3.96(*)	1.20	0.018	دال
	متوسط	ثانوية	0.29	1.13	0.996	غير دال
		إجازة جامعية	-3.37(*)	0.96	0.010	دال
		دراسات عليا	-3.67(*)	1.15	0.024	دال

	إجازة جامعية	ثانوية	3.66(*)	1.01	0.007	دال
		متوسط	3.37(*)	0.96	0.010	دال
		دراسات عليا	-0.29	1.04	0.994	غير دال
	دراسات عليا	ثانوية	3.95(*)	1.20	0.018	دال
		معهد متوسط	3.67(*)	1.15	0.024	دال
		إجازة جامعية	0.29	1.04	0.994	غير دال
الدرجة الكلية للاستبانة	ثانوية	متوسط	-3.02	2.95	0.788	غير دال
		إجازة جامعية	-22.79(*)	2.63	0.000	دال
		دراسات عليا	-30.48(*)	3.13	0.000	دال
	متوسط	ثانوية	3.02	2.95	0.788	غير دال
		إجازة جامعية	-19.76(*)	2.50	0.000	دال
		دراسات عليا	-27.46(*)	3.02	0.000	دال
	إجازة جامعية	ثانوية	22.79(*)	2.63	0.000	دال
		متوسط	19.76(*)	2.50	0.000	دال
		دراسات عليا	-7.70	2.71	0.054	غير دال
	دراسات عليا	ثانوية	30.48(*)	3.13	0.000	دال
		معهد متوسط	27.46(*)	3.02	0.000	دال
		إجازة جامعية	7.70	2.71	0.054	غير دال

من خلال قراءة الجدول (11) يتبين وجود فروق بين استجابات الأعضاء في الجمعيات الأهلية حول دور هذه الجمعيات في تنمية مفاهيم التربية السكانية في مدينة اللاذقية وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، وهذه الفروق جاءت بين حملة الإجازة الجامعية وكل من حملة (الثانوية والمعهد المتوسط)، لصالح حملة الإجازة الجامعية، وبين حملة الدراسات العليا، وحملة (الثانوية والمعهد المتوسط) لصالح حملة الدراسات العليا، في حين لم توجد فروق دالة بين حملة الدراسات العليا وحملة الإجازة الجامعية بدلالة المتوسطات الحسابية. ترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن حملة الدراسات العليا والإجازة الجامعية تلقوا تعليماً أفضل من حملة الشهادة الثانوية والمعاهد وبالتالي الخبرة المعرفية لهم (بالتربية السكانية ومجالاتها ومفاهيمها واحتياج المجتمع لتفعيلها وتنميتها وأساليب الترويج لها) كانت أكثر من غيرهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

تسهم الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية في تشر مفاهيم التربية السكانية لكنها تركز على بعض المفاهيم المتعلقة بالأطفال والعنف وتمكين المرأة والعادات الصحية والمهارات المهنية؛ من خلال مجموعة من الوسائل كالمشاركة بالمناسبات ذات الصلة والدورات التدريبية التخصصية والنشر عبر الانترنت وإقامة الندوات والحلقات

الدراسية. بشكل أكبر من الاهتمام بذوي الحاجات والسلامة المرورية والتسرب المدرسي والهجرة. وتسعى الجمعيات الأهلية في مدينة اللاذقية إلى نشر مفاهيم التربية السكانية وتقديم كافة الأنشطة والبرامج مع وجود فروق في مستوى أدائها حسب استجابات أعضاء هذه الجمعيات. وبناء على ذلك قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

- إقامة شبكة للجمعيات الأهلية تعمل على التنسيق بين الجمعيات الأهلية السورية وتوحد الجهود المشتركة لخدمة المجتمع.
- ضرورة قيام الجمعيات الأهلية بالوقوف على إمكانيات ومهارات الأعضاء لديها ورصد نواحي القوة والضعف فيها، حتى يتسنى للجمعية تدريبهم وفق حاجاتهم التدريبية بما يفي بمتطلبات التربية السكانية، ثم توزيع الأعمال وفق تخصصات الأعضاء داخل الجمعية.
- ضرورة عمل الجمعية في مجال الجانب الإعلامي من خلال التعريف بالبرامج والأنشطة التي تقوم بها، والترويج لأهمية هذه البرامج في خدمة الفئات السكانية المختلفة.
- توفير الدعم الحكومي للجمعيات الأهلية لإقامة مراكز تدريب وتأهيل مزودة بالتجهيزات المناسبة، حتى يتسنى لهذه الجمعيات المساهمة بشكل فعال في عملية التنمية الشاملة.
- القيام بالمزيد من الدراسات التي تتناول الجمعيات الأهلية في المجالات الأخرى حتى تتكون صورة كاملة عن القطاع الأهلي في سورية.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالتربية السكانية وواقع تفعيلها في سورية.

Reference:

- ALBOUR SAIEDI, RASHED HAMAD BIN HUMAID. Volunteering in the Omani community - reality and activation mechanisms. Social Affairs Magazine. Volume 23 No. 89. Sharjah, 2006, p.p. 8-62.
- AL-GENDY, AMINA AHMED MOHAMED. The role of some civil society organizations in supporting the concept of sustainable development from a social service perspective in Egypt. Al-Azhar University: College of Education, Department of Social Services and Community Development, 2009, 312p.
- AL-HAFFAR, SAEED MHAMMAD. Population Education. The Arabic Encyclopedia. Retrieved on 20/9/2019 at the link: http./www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func, 2005, 22p.
- ALMALOULI , REMON FADLALLAH (2009), Environmental and Population Education. Damascus, Damascus University Publications, 2009, 268p.
- ALMALOULI REMON FADLALLAH, YASIN, AHLAM ABDUL HADI. The Role of NGOs in Education for Sustainable Development. A field study for NGOs in Lattakia Governorate. Tishreen University Journal, Volume 33, Issue 4., 2011, pp. 99-118.
- ALMALOULI, REMON FADLALLAH and ISA, ANDIRA. Population problems in the Syrian Arab Republic from the point of view of a sample of experts and specialists. Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research. Vol (34). Issue (1), 2012, P. P 193-215.
- AL-QUDS OPEN UNIVERSITY. Population Education. Amman: Al-Quds Open University publications, 1997, 213p.
- AL-SAADI MAJDI ZAKI (2009): The role of NGOs in population education -an evaluation field study of their programs in Damascus. Damascus university. College of Education, Damascus, 2009, 199p.

▪ AL-SATTOUF, MUHAMMAD and YUZBASHI, KHOLOUD. The development of population policy in Syria. Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research. Vol (28). Issue (3). Lattakia, 2006, pp. 229-241.
▪ AL-ZAYED, IMAN and SIYAM, NOMAN and YOUSEF, RANA. Population policy in Syria between theory and practice during the period (1950-2010). Tishreen University Journal. Volume (36), Issue (5), 2014, p. p. 201-222.
▪ ESBER, WIAM MICHEL. Sustainable Environmental Development in Civil Society Organization Programs (a field evaluation study of its educational programs in the governorates of Damascus and Homs), College of Education, Damascus University: Syria, (2010), p144.
▪ ESCWA. Arab Report for Sustainable Development. Lebanon: Rima Khalaf. Retrieved on June 20, 2020, available on the following website: www.unescwa.or, 2015.
▪ GALI, PRIYA ANTONY. Non-Governmental Organizations, the Overall Development of India .on the World Wide Web: http://www.inbas.com, 1996, 89p .
▪ HEINTZ, STEPHEN. The Role of NGOs in Modern Societies and an Increasingly Interdependent World. China: Zhongshan University Guangzhou, 2006, 78p.
▪ HIJAZI, JOMAA (2005). The state and social welfare institutions in the Syrian Arab Republic. Unpublished doctoral thesis. Faculty of Arts and Humanities, Damascus University: Damascus.
▪ HOMSI, ANTON. The origins of research in psychology. Publications of the University of Damascus. Syria. 2003, 38p.
▪ ISESCO. The simplified guide to population concepts, demographic situation and population issues in the Islamic World. ISESCO: Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, 2000, 126p.
▪ LR SOCIAL RESEARCH & INBAS. *Evaluation of the role of NGOs AS PARTNERS OF THE Austrian Development Cooperation in Nicaragua and of their contribution to the eradication of poverty*. Retrieved September 15/9/2019 from reviews website. p8 .http.//www.Irsocialresearch.at. 2005, 179p.
▪ MINISTRY OF EDUCATION AND THE UNITED NATIONS POPULATION FUND. The reference book on population education. 3rd floor Damascus: Ministry of Education, 2001, 211p.
▪ MOHAMMAD, MOHAMMAD ABD. ALFATTAH. Women's NGOs and Community Development, Alexandria, Modern University Office, 2006, 122p.
▪ MURAD, SALAH AND HADI, FOUZIA. Scientific Research Methods - Design and Procedures. Kuwait. Modern Book House, 2002, p. 112.
▪ NATIONAL INFORMATION CENTER. Syria: Prospects for Population Development in the Information Age. Information Management and Decision Support, Damascus: National Insight, 2003, 124p.
▪ NAWFAL, HALA. studying the content of textbooks in the field of population education with a focus on the concepts of gender and reproductive health, publications of the Educational Center for Research and Development, Ministry of Education and Higher Education in cooperation with the United Nations Population Fund, Beirut, Lebanon, 2006.
▪ OMAR, MAAN KHALIL, Lexicon of Contemporary Sociology. Amman, Al-Shorouq House for Publishing and Distribution 2000, p. 364
▪ PATCHI, MASSIMO LEVI. Population-issues and policies International Journal of Social Sciences. Issue 11. UNESCO, 1994, 58p.

▪ STATE PLANNING COMMISSION. The tenth five-year plan 2006- 2010 Damascus: State-Planning Commission, 2006, 412p .
▪ SYRIAN COMMISSION FOR FAMILY AFFAIRS. Open demographic window (economic report). The second national report, Syrian Commission for Family Affairs in cooperation with the United Nations Fund, 2011, 56p.
▪ UNICEF. The Ministry of Social Affairs and Labor .Organizational capabilities of Syrian NGOs working in child protection. Damascus: UNESCO Office in Damascus, (2006).
▪ YASIN, AHLAM ABD AL-HADI. The reality of services provided by civil society organizations to develop rural women and the difficulties they face - a field study in Lattakia Governorate.. Tishreen University Journal. Vol 38. Issue 2, 2016, p. P. 27-45.